

— ١٢٧ —

واستوعبنا الحكمة ... وذهبنا إليها بالعصا ... وإليك
النتيجة! ...

فكري : أقلت لك اكسر ذراعها ... وسبب لها عاهة مستديمة! ...
أبو النجف : ساعة القدر يعمى البصر ... وعند الضرب لا يدري الإنسان أين
تقع الضربة! ...

فكري : المهم تطلع أنت براءة ... أو يحكم عليك بغرامة ...
جلال : والتعويض؟ ... انظر كم تقدر المحكمة ذراع النجمة؟ ...
أبو النجف : ذراع النجمة أو ذيل النجمة! ... هذا الفيلم أراني النجوم الظهر
والسلام! ...

جلال : وما ذنب الفيلم؟! ...
أبو النجف : وما ذنبي أنا؟! ... أدخل باب الفن ... فإذا بي أجد نفسي أمام
باب السجن ... مع أنني دخلت شغلة الخيش ... فلم أجد نفسي
فيها إلا مرتدياً ثياب الأبهة والاعتبار! ...
جلال : ليس باب الفن الذي أوصلك إلى باب السجن ... بل
النسوان! ...

أبو النجف : البخت! .. المكتوب على الجبين تراه العيون ولو بعد حين! ...
وأنا على كل حال داهيتي خفيفة ، بالنسبة إلى داهية الأستاذ ...
فكري : (مأخوذاً) داهية الأستاذ؟ ...

أبو النجف : هذا والله ما عزاني ... وهون على ما دهاني ... عندما بلغني أنك
انتحرت من أجل امرأة ... قلت في نفسي : « يا سلام »! ...
« الأستاذ فكري » كله بعقله وحصافته وفصاحته يرمى حياته
كلها في البحر في سبيل الحب! ... وأنا أستكثر رمي نفسي في
الحبس شهراً أو شهرين أو ثلاثة! ...

فكري : (ممتلاً) آه ... صحيح ... الحب يا « أبو النجف بك » ...